

وقالوا لن يدخل الجنة إلّا من كان هوداً أو نصاريًّا (آل عمران 111) -

الجزء الثالث

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمي عرض تفاسير لقول الله عز وجل في سورة البقرة. الآية رقم مية وحداشر. وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصاريًّا. لكن كالعادة - 00:00:00

هنقرأ الآيات الأول لكن زي ما انتم شايفين انا المرة دي جايب مصحف التجويد الملون والمصحف ده ميزته ان احكام التجويد الحروف بتبقى ملونة. لكن طبعاً انت مش هتقدر تطبق احكام التجويد بمجرد النظر آآ لمفتاح آآ - 00:00:12 رموز الالوان وكده لازم طبعاً يكونشيخ معلمك احكام التجويد وبعد كده مع التعود على الالوان هتلاقى نفسك آآ بتقرأ باحكام التجويد بدرجة جيد ان ما كانش ممتاز وانا انصح باقتناء آآ مصحف من هذه المصاحف سواء صغير كبير ايا كان لأن ده بيساعد على اتقان آآ - 00:00:32

اه قراءة القرآن الكريم باحكام التجويد الصحيحة طيب نقرأ الآيات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً - 00:00:56

كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير - 00:01:26

وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصاريًّا تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم - 00:02:13

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اول تفسير هنبدأ به تفسير القرآن العظيم تفسير الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي المجلد او الجزء الاول صفحة رقم تلتمية اتنين وثمانين - 00:02:58

تحت قول الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب بيقول يحذر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك طرائق الكفار من اهل الكتاب يعني ايه؟ يحذر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك طرائق الكفار. يعني ان احنا نسلك طرائق الكفار. ربنا - 00:03:27

من ان احنا نبقى زيهما. نسلك طرقوهم. نتبع طرقوهم يعني نحذر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك طرائق الكفار من اهل الكتاب. فخلينا بالك الكفار من اهل الكتاب يعني ده المقصود به ان الكفار كتير - 00:03:50

في كفار زي كفار قريش دول وثنين في كفار من اهل الكتاب من مش تبعيضة للاسف الشديد الناس بتفهم من ان هي دايماً تباعدية. وده غير صحيح من للاشارة الى الجنس - 00:04:11

في كفار مجوس في كفار اليهود في كفار نصاري اليهود والنصاري هم اهل الكتاب. في كفار صابئة. في كفار وثنين دول من انهي كفار اللي ربنا بيحذرنا منهم؟ الكفار كتير. اشتهرت مقوله عن السلف - 00:04:28

المقوله دي بتقول ان الاديان ستة واحد للرحمون وخمسة للشيطان. الخمسة دول كلهم كفار. فعشان كده بقول للكفار كتير. اللي هم اليهود والنصاري والصابئة والمجوس والوثنيين الذين اشركوا. فحين يعني المقصود ربنا بيحذرنا من سلوك طرائق انهي كفار - 00:04:45

الكافار من اهل الكتاب فهنا مين مش تبعيضة ده من لبيان جنس هؤلاء الكفار طيب فهنا بيقول يحذر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك

طرائق الكفار من اهل الكتاب ويعلمهم آآ ويعلموا ويعلموا - 00:05:12

هم بعذواتهم لهم في الباطن والظاهر. وما هم مشتملون عليه من الحسد للمؤمنين مع علمهم بفضلهم وفضل نبيهم. يعني هم بيحسدوا المؤمنين وبيكروا ليهم العداوة في الباطن والظاهر رغم انهم عارفين فضل هؤلاء المؤمنين وفضل النبي هؤلاء المؤمنين - 00:05:34

انه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويأمر عباده المؤمنين بالصفح والعفو والاحتمال حتى يأتي امر الله من النصر والفتح ويأمرهم باقامة الصلاة وايتاء الزكاة ويحثهم على ذلك ويرغبهم فيه - 00:05:59

يبقى انا طبعاً جايب الاقتباس ده ليه؟ علشان بيان زي ما انا قلت قبل كده انهم عاوزيننا نرجع كفار احنا المؤمنين احنا اتباع آآ دين الله الحق. والنبي الحق لكن - 00:06:19

هم بيحسدواهم كفار مش عاوزين يبتعوا دين الحق علشان ده هيضيع رياستهم وهبيقوا آآ تابعين لامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهم عايزين يبيقوا متبعين فبالتألي ايهم عاوزينا نقى كفار زيهem - 00:06:33

طيب في نفس تفسير ابن كسرى تحت قول الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري بيقول بيبين تعالى اغترار اليهود والنصارى بما هم فيه - 00:06:51

يعني من كثر غرورهم قالوا هذه المقوله حبس ادعت كل طائفة من اليهود والنصارى انه لن يدخل الجنة الا من كان على ملتها كما اخبر الله عنهم في سورة المائدة انهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. ده طبعاً افترى وكذب وربنا كذبهم في الاية - 00:07:11

الله عز وجل قال قل فلم يعذبكم بذنبكم؟ بل انتم بشر من خلق؟ يعني زيكم زي باقي الناس. ما نتوش ابناء ولا احباء ولا حاجة طيب فاكذبهم الله تعالى بما اخبرهم انه معذبهم بذنبهم - 00:07:33

ولو كانوا كما ادعوا لما كان الامر كذلك وكما تقدم من دعواهم انه لن تمسهم النار الا اياماً معدودة. ثم ينتقلون الى الجنة. يعني ايه؟
كذا مرة ادعوا كلام كذب - 00:07:52

وربنا كذبهم يعني وبابين ان كلامهم ده اي كلام فاضي. ليس عليه دليل ولا برهان وهو كذب. ومحض افتراء. طيب ورد عليهم تعالى في ذلك وهكذا قال لهم في هذه الدعوة التي ادعوها بلا دليل - 00:08:10

ولا حجة ولا بينة. فقال تلك اماناتهم كويس قوي التفسير اللي بعده قرينا منه مرة قبل كده تقريباً تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار تأليف السيد محمد رشيد رضا تفسير المنار لمحمد رشيد رضا - 00:08:26

ده المفروض الجزء الاول صفحة رقم ربعمية وعشرين جايب انا كلام كتير كلام جيد يعني. بيقول ايه؟ بين الله تعالى في في الاية الاولى من هاتين الايتين ان اهل الكتاب المتعصبين - 00:08:53

طيبين لديهم من حيث هو جنسية لهم. تقوم بها منافع تقوم بها منافع جنسهم لم يكتفوا بکفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. والكيد له ونقد ما عاهدهم عليه حسدا له ولقومه - 00:09:09

على نعمة النبوة. بل هم يزيدون على ذلك ما قصه تعالى بقوله ود كثير من اهل الكتاب هنا بيقول الجزئية بتاعة الجنسية دي المتعصبين لديهم من حيث هو جنسية لهم. يعني يهود معروفين انهم يهود - 00:09:29

نصارى معروفين انهم نصارى بما انهم يهود بيتعاملوا مع الناس بطريقة معينة الناس بتعاملهم بطريقة معينة. كذلك النصارى معروفين بانهم انا سارة بيتتعاملوا مع الناس بطريقة معينة الناس بتعاملهم بطريقة معينة. وايضاً المسلمين كذلك واي اتباع دين كذلك. يعني انا من وجهة نظري - 00:09:49

يعني المسلم بيتتعامل مع كل الناس على اساس ديني يعني ايه على اساس ديني؟ يعني انت لو يهودي او نصراوي لك معاملة خاصة عندي. فلازم ابقي عارف دينك. ابقي عارف انت من اهل الكتاب بيقى انت - 00:10:09

احكام معينة عندي موجودة في القرآن والسنة لو انت مسلم عادي زي زيك لك كل الاحكام الاسلامية. بعاملك على اساسها وهكذا. فالمسلم دايماً بيتتعامل على اساس ديني لانه دايماً بيتبع اوامر الدين وبيتعامل مع اتباع الاديان المختلفة على اساس ربنا امره -

اذا يتعامل معهم. فهي مسألة آآ من حيث هو جنسية لهم تقوم بها منافع جنسهم يعني آآ كون ان هم يهود ونصارى اهل كتاب فلهم رئاسة معينة وشغل الكهنوت. والكلام ده وان هم آآ بيتحذوا اربابا من دون الله وهكذا - 00:10:49

هنا بقى بيقول لم يكتفوا بكفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه؟ يعني مش كفاية هذه المصيبة الكبيرة التي تستوجب آآ لهم العذاب الابدي في نار جهنم؟ مش كفاية انهم كفار كفروا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:09

وبيكيدوا له وبينقضوا العهود اللي كانوا اللي كانت ما بينهم وما بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لأن ده كمان لقومه وعاوزين يرجعوا كمان اللي امنوا به يرجعوا تاني كفار - 00:11:27

سبحان الله العظيم هنا بيقول لم يكتفوا بكفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم والكيد له ونقد ما عاهدهم عليه حسدا له ولقومه على نعمة النبوة. بل هم يزيدون على ذلك ما قصه تعالى بقوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - 00:11:42

فهو بيان لما يضمرون وما تكتنه صدورهم لل المسلمين من الحسد على نعمة الاسلام. التي عرفوا انها الحق. يعني هم عارفين من بعد ما تبين لهم الحق. فهم عارفين ان اللي احنا عليه من الاسلام حق. وهم كفروا - 00:12:07

هذا الحق هم كفار ما بقوش المسلمين زينا. كمان عايزين نرجع احنا كفار مرة تانية علشان نبقى زيهم يعني زي نزام تمثون وعلى فكرة الشمثون ده موجود في كتاب مقدس علي وعلى اعدائي وراح حادد المعبد عليه ده الكلام ده مش الف ليلة وليلة. ده موجود في الكتاب المقدس لكن ما علينا يعني هو ده - 00:12:27

فكري اليهود والنصارى من اهل الكتاب. هم ما امنوش علي وعلى اعدائي. احنا عايزينهم هم كمان يبقو كفار زينا. ويدخلوا النار زينا. علشان كده انا قلت في مسألة التنصير. في احيانا كثيرة جدا - 00:12:47

جدا مش بيبقى مهم معه او مش بيبقى مهم بالنسبة له ان انت تبقى مسيحي فعلا وارسوزوكسي وعقيدتك صحيحة ويعملك تفاصيل الاباء وقانون الایمان والكلام ده كله ولا الهوا. قبلت متنصرین واحد بقاله خمس سنين متنصر واحد بقاله سبع سنين متنصر - 00:13:02

بسأل حد منهم آآ انت بتؤمن ان المسيح هو الله؟ لا وانت يا فلان حافز قانون الایمان ولا فهمه ولا عارف اي حاجة في دينيك لأ اهم حاجة عندهم ايه؟ ان انت تبقى كافر زيهم وخلاص. يخرجك من اسلامك. لكن مش مهم عنده يدخلك المسيحية ولا ما يدخلتش - 00:13:22

هذا كل من الحسد طيب فهنا بيقول لك آآ من الحسد على نعمة الاسلام التي عرفوا انها الحق. وان ورائها السعادة في الدارين في الدنيا والآخرة. ولكنه انشق عليهم ان يتبعوهم. فتمنوا ان يحرموا هذه النعمة. ويرجعوا كفارا كما كانوا. يعني هم قال لك احنا - 00:13:46

هنبقى اتباع العرب واحنا اللي كان لنا السيادة وكل الناس كانت بتيجي تسألنا علشان احنا اهل الكتب واحنا اللي كان عندنا العلم واحنا اللي كان عندنا النبوات دلوقتى هنبقى مجرد اتباع؟ لا - 00:14:13

هم كمان يبقو كفار زينا وذلك شأن الحاسد يتمنى ان يسلب آآ يتمنى ان يسلب محسوده النعمة ولو لم تكن ضارة به. يعني ايه؟ يعني كون ان هو مسلم او مش مسلم - 00:14:30

ده شيء بينفع اللي بقى على الاسلام فقط لا غير وكون ان انا بقىت مسلم ده هيتفعني انا بس ومش هيضر غيري وكون ان انا بقىت كافر ده هيضرني انا بس ومش هيتفعني غيري - 00:14:52

فيبيقى المفروض ان ما فيش فايدة من ان انت تتولى آآ تتمنی زوال نعمة من عندي. ان انا ابقي كافر. انت استفدت ايه؟ ما استفدتتش حاجة. كده خد وخلاص علشان كده الحسد من - 00:15:11

احقر الاخلاق والصفات للافظ الشديد طيب وذلك شأن الحاسد يتمنى ان يسلب ان انا بس محسوده النعمة. ولو لم تكن ضارة به.

فكيف اذا كان يعلم ان تلك النعمة اما اذا تمت وثبتت يكون من اثرها سيادة المحسود عليه - [00:15:28](#)

قال لك اه ده هيبيقى رئيس علي ده انا هبقى اتبعه. اه ده مش هيبيقى فيه كهنوت. ده هيبيقى الناس كلها كاسنان المشط. والرئيس هو اللي هيبيقى بالدين مش آآ اطول واحد آآ بدفن ولا آآ اكتر واحد آآ مش عارف مين لهم كده آآ - [00:15:50](#)

شروط معينة تعبانة كده لمين اللي بيقي لبابا ومش عارف مين. اكبرهم سنا اقدمهم كهنوتا. لكن ما لوش علاقة بمدى التدين او حاجات زي كده يعني فانا بيقول لك لأ ده احنا مش هيبيقى خلاص سادة - [00:16:10](#)

حنبيقى اتباع ليهم ما ينفعش فانا بيقول لك فكيف اذا كان يعلم ان تلك النعمة اذا تمت وثبتت يكون من اثرها السيادة المحسود عليه. وادخلاله تحت سلطانه كما كان لا يتوقع علماء يهود في عصر التنزيل. يعني ايه؟ علماء اليهود كانوا فاكرين - [00:16:23](#)

ان لما يجي النبي محمد صلى الله عليه وسلم او لما بيعث نبي اخر الزمان كانوا فاكرين انه هيبيقى يهودي زيهم. وبالتالي هم هيبيقو ايه؟ هيبيقو السادة. كانوا ميسوطيين جدا جدا. كانوا فاكرين يعني الموضوع ده هيحصل. ان النبي اخر - [00:16:48](#)

زمان هيطلع يهودي زيهم. فلما ما طلعش يهودي طلع من العرب زعلوا جدا واتضايقوا جدا وكان فيه حسد وكراهية بغضاء فكفروا وما رضيوش يتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم عشان ده هيطلع هيضيع رياستهم وسلطانهم يعني - [00:17:05](#)

فانا بقول لك كما كان يتوقع علماء يهود في عصر التنزيل. وقد جاء هذا التنبيه تتمة لقوله تعالى قبل ايات ما يود الذين كفر من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. وقد بين الله لنا ما كان من محاولة اهل الكتاب - [00:17:24](#)

آآ تحايلهم على تشكيك المسلمين في دينهم. يعني ايه؟ ان ربنا بين لنا في ايات كتيرة ازاى اهل الكتاب كانوا بيحталوا عشان يشكوا المسلمين في دينهم وعشان يرتدوا كقول بعضهم لبعض بان يؤمنوا اول النهار ويكردوا اخره - [00:17:44](#)

لعل ضعفاء الایمان يرجعون عن الاسلام. وما زال النصارى الى الى هذا اليوم. في مسألة المتنصرین. طبعا في بعض المتنصرین يبقو فعلا متنصرین بيبيقوا فعلا كانوا مسلمین وارتدوا لاي سبب من الاسباب سواء مادية او آآ اجتماعية - [00:18:05](#)

آآ او ايا كانت الاسباب يعني لكن في بعض المتنصرین بيبيقوا كذا بين زي الاخ وحيد والاخ رشيد دول عمرهم ما كانوا مسلمین اصلا لكنهم بيدعوا ان ايه؟ ده كان من خلفية اسلامية وده كان من خلفية اسلامية. وفي اخوة كثرة يعني بيكتشفوا كذب هؤلاء الناس - [00:18:26](#)

ودايما احنا بنقول ما دام هذه الاية تتكلم بشكل عام عن اهل الكتاب عاززين يرجعونا تاني كفار وده داخل تحتها موضوع التنصير والكلام ده. انا دايما بقول الحق لا يعرف بالرجال - [00:18:46](#)

ولكن اعرف الحق تعرف اهله. يعني ايه؟ يعني مش كون ان فلان ارتد او بقى مسيحي او فلان بقى مسلم هو ده اللي خلى الاسلام صحي؟ لا غلط ممكن يكون الشخص ده له قدر او له قيمة او هو عالم او حاجة زي كده ماشي - [00:19:03](#)

فده دليل على رجاحة عقله واتباعه للادلة والبراهين فيبيقى نهتم اكتر هو ليه اسلم مش الدليل ان فلان اسلم لان النصارى النصارى بيتبعوا هذه الطريقة الباطلة ان فلان تنصر. ايوة هو ليه تنصر؟ ايه الادلة وايه مش مهم هو تنصر وخلاص - [00:19:24](#)

اه يا سلام! بيقى ده دليل الاسلام باطل. لأن طبعا. لكن ضعفاء الایمان كانوا بيختاروا يقول له يا شف فلان النصراني دخل الاسلام بعد أسبوع رجع تاني المسيحيه. اكيد لقى حاجة في الاسلام وحشة - [00:19:49](#)

فرح رجع تاني مسيحي. لأن تصرفات الناس مش دليل على صدق الدين لكن الدين نفسه من مراجعه والادلة اللي بتبين صحته هي الدليل الله المستعان طيب فهنا بيقول لعل ضعفاء الایمان يرجعون عن الاسلام اقتداء بهم. كما سيأتي في سورة ال عمران وفي هذه الاية وما بعدها اشاره الى ان - [00:20:08](#)

بعض الاثر في نفوس بعض المسلمين. هنا بيقول وفائدة هذا التنبيه او التنبيهات ان يعلم المسلمين ان ما يبدو من لاهل الكتاب احيانا من القاء الشبه على الاسلام وتشكيك المسلمين فيه انما هو مكر السوء - [00:20:40](#)

بيعث عليه الحسد لا النصح قلت الكلام ده قبل كده ان ما يتمسكتش عليك ويقول لك انا نفسي تعرف الحق. ده انا حابب لك الخير. ده انا عايزك تفكر دول ضاحكين عليك. كل ده - [00:21:00](#)

هو يريد لك الشر تصدق كلام ربنا قبل ما تصدق كلامه. ودي نقطة يعني خط فاصل ما بينها وما بين المسلم عقيدة الولاء والبراء لو كان عندك فعلا عقيدة ولاء وبراء - 00:21:15

كنت فعلا هتنقول لأننا مصدقش المسيحي أبدا ليه ما صدقش المسيحي؟ علشان اللي يكذب على ربنا سهل جدا انه يكذب على الناس. والحديث في بدء الوحي بناء آهارقل عظيم الروم - 00:21:35

قال ايه؟ اللي يترك الكذب على الناس ما يجييش يكذب على ربنا صح ولا ايه؟ لأن كان الاسهل والابسط انه يكذب على الناس. فواحد مش بيذبح على الناس يوم ما هيذبح هيذبح - 00:21:55

على ربنا العكس بقى. طب هم بيذبحوا على ربنا. هيبيقى صادق معنی انا لأ طبعا ده هتبقى اسهل حاجة عنده انه يكذب على ويخدعني الله المستعان فلازم تكون دي نقطة في غایة الالهمية - 00:22:13

ان انت تبقى متيقن ان النصارى كذبوا على الله وافتروا عليه بادعاء ان الله ثالث ثلاثة بادعاء ان الله له ابن مولود منه والكلام ده كله كل هذه اكاذيب وافتراءات ومجرد ادعاءات ما عليهاش اي براهين - 00:22:30

زي ما هم كذبوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هنا بيقول وقال حسدا من عند انفسهم ليبين ان حسدهم لم يكن عن شبهة دينية. يعني ايه؟ يعني - 00:22:48

انفسهم هي اللي خلتهم بيعملوا كده مش عن شبهة لا عن كراهية وعداوة وبغضه حاجة نفسية مش حاجة دينية ليبين ان حسدهم لم يكن عن شبهة دينية او او غيره على حق يعتقدونه. دي نقطة في غایة الالهمية. مش غيراني على حق ولا حاجة - 00:23:09

ده حسد وامور نفسية نفستة وانما هو خبث النفوس وفساد الاخلاق والجمود على الباطل وان ظهر لصاحب الحق. يعني هم ظهر لهم الحق من بعد ما تبين لهم الحق. لكن مع ذلك هم ايه؟ جامدين على الباطل وفي حسد وفي - 00:23:35

لنفسنا زي ما بنقول بالعامية كده ولذلك قفاه بقوله يعني اتباعه بقوله من بعد ما تبين لهم الحق اي بالآيات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وبانطابق ما يحفظون من بشارات كتبهمنبي اخر الزمان - 00:23:56

عليه. يعني كان عندهم ادلة وبراهين معجزات جه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان عندهم كمان بشارات في كتبهم او زي ما انا قلت اي تفسير يوضح ان هم عرموا ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان على حق والدين اللي جه به هو الحق وان هم لازم يتبعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:15

لكن هم كفروا وعايزينا احنا كمان ايه نرجع كفار تاني زيه الله المستعان طيب في نفس تفسير المنار بيقول آه قالوا تحت قول الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:24:36

بيقول هذا بيان لحالين اخرين من احوال اهل الكتاب في غرورهم بدينهم ما كان المسلمين قبل نزول الآيات يعرفونها يعني ربنا اخبرهم ربنا اخبرنا عن حالين اخرين من احوال اهل الكتاب بسبب ان هم مغترين بدينهم احنا ما كناش نعرف ان هم كده - 00:25:00

قبل نزول هذه الآيات اما الاولى فما بينه تعالى بقوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. وهو عطف على قوله ود كثير من اهل الكتاب. يعني - 00:25:26

مين اللي قالوا؟ وقالوا اللي هم اهل الكتاب دول اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى كذلك في انفسهم. يعني هم كمان قالوا على انفسهم ما حدش هيدخل الجنة غير لو كان نصري. او مسيحي يعني - 00:25:40

وهو اختصار بديع غير مخل اللي هو حته انه بيقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى. ليه ربنا ما قالش وقالت اليهود لن دخول الجنة الا من كان هودا - 00:25:59

وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصريانا او نصارى. كده يعني ليه ربنا ما فردش المقوله وطولها لان واضح ان كل واحد منهم بيكره الثاني والكلام اللي احنا شرحناه اكتر من مرة - 00:26:16

وهذه عقيدة الفريقين الى اليوم يعني اليهود بيعتقدوا ان ما حدش غيرهم هيدخل الجنة. والنصارى بيعتقدوا ان ما حدش غيرهم

هيدخل الجنة. والمفروض زي ما قلت قبل كده ان اتباع كل دين - 00:26:32
بيعتقدوا ان هم بس على حق والا ما كانش هيعتقدون هذا الاعتقاد. لأن الحق واحد لا يتعدد ما ينفعش تبقى انت على حق وانا على حق
وانا على حق. يا انا على حق وانت على باطل. يا انت على يعني لازم يكون انا انا اقصد ايه ؟ ينتع - 00:26:48
الاحق وانا على باطل يا انا على حق وانت على باطل يا احنا الاثنين على باطل وفي حد تاني على حق لكن ما ينفعش نكون كلنا على
حق طيب فهنا بيقول وهذه عقيدة الفريقين الى اليوم. كل واحد بيدعى ان هو بس اللي هيدخل الجنة - 00:27:08
ونحن كمسلمين ندعى احنا بس اللي هندخل الجنة. واحنا بس اللي على حق والباقي كله يبقى كل غير مسلم يبقى كافر. هيدخل النار
دي عقيدة لازم تكون راسخة عند كل مسلم - 00:27:30

وهذه عقيدة الفريقين الى اليوم ولا ينافي انسحاب حكمها على الاخرين ولا ينافي انسحاب حكمها على الاخرين ان نفرا من الاولين
قالوا ذلك بين يدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما يروى - 00:27:43
ان ان الكلام ده اه منطبق على كل النصارى وعلى كل اليهود يعني الى اليوم او وان او هو المقصود ايه ولا ينافي انسحاب حكمها على
الاخرين ان نفرا من الاولين قالوا ذلك بين يدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما يروى - 00:27:59
ان مش علشان في ناس من اليهود والنصارى الاوائل. قالوا كده ايام النبي محمد صلى الله عليه وسلم يبقى ده معناه ان الكلام
ده مش بيقوله كل اليهود والنصارى الى اليوم - 00:28:23
طيب هنا بيقول وقد بين لنا تعالى ان هذا القول لا حجة له في كتبهم آآ المنزلة. فقال تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين.
وعلقت على هذه النقطة قبل كده - 00:28:40

طيب برضو في تفسير المنار بيقول في آآ نفس المسألة بتاعة قل هات وبرهانكم ان كنتم صادقين. بيقول علم القرآن اهله ان يطالبوا
الناس بالحجۃ لانه اقامهم على سوء المحجة - 00:28:56

وجدير بصاحب اليقين ان يطالب خصمه به ويدعوه اليه يعني صاحب اليقين ما يخافشي. ايه دليلك على الكلام ده؟ هات دليل. انت
ما عندكش دليل؟ طب انا عندي دليل واتبعني - 00:29:19

وعلى هذا درج سلف هذه الامة الصالحة قالوا بالدليل وطالبو بالدليل ونهوا عن الاخذ بشيء من غير دليل ثم جاء الخلف الطالح للأسف
الشديد فحكم بالتقليد وامر بالتقليد ونهى عن الاستدلال على غير صحة التقليد. حتى كأن الاسلام خرج عن حده - 00:29:35
او انقلب الى ضده وصار الذين يعلمون ان الاسلام امتاز عن سائر الاديان بابطال التقليد وبالមطالبة بالبرهان والدليل وعلم الناس
استقلال الفكر مع المشاورة في الامر. يطالبون المسلمين بالرجوع الى الدليل - 00:30:01
ويعيبون عليهم الاخذ بقال وقيل. ويأليته كان الاخذ بقال الله وقيل فيما يروى عن رسول الله ولكنه الاخذ بقال فلان وقيل عن علان
طيب وبعدين هنا مختبس ان هي الا اسماء سميت بها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. الاقتباس ده يمكن خارج الموضوع
لكن هو بيوضح - 00:30:24

ان الاسلام تميز عن سائر الاديان الباطلة بأنه دائمًا ايه بيخلی العقل يفكر ايه الدليل علشان تتبع؟ لازم يكون فيه دليل والدليل بيكون
نص شرعي من القرآن او السنة النبوية المكرمة الصحيحة - 00:30:49

لكن الاديان الثانية كانت بتعمل ايه؟ كانت بتتبع التقليد. يعني ايه؟ يعني ابونا بيعمل كده يبقى ابونا صح وخلاص وخلص الكلام
طيب هنا بيقول في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بيقول قال
00:31:08

تعالى ردا عليهم بلى. وهي كلمة تذكر في الجواب للثبات نفي سابق فهي مبطلة لقوله. يعني هم قالوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى فربنا لما قال لهم بلى ده معناه هيحصل اللي انت قلته مش هيحصل - 00:31:29
اللي هو ايه اني حيحصل ان ناس لا هم يهود ولا نصارى هيدخلوا الجنة لأ ده مش كده وبس ده ربنا واضح الشرط ده مين بقى اللي
هيدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. يعني المسلمين - 00:31:52

هم اللي هيدخلوا الجنة فلو عاوزين انتم يا يا يهود او نصارى تدخلوا الجنة تبقو مسلمين زي المسلمين. ما تبقوش كفار وعاوزنهم بيكوا زيكم هنا بيقول هي كلمة تذكر في الجواب لاسبانتنا في سابق فهي مبطة لقولهم لن يدخل الجنة الى اخره - [00:32:10](#)
اي بل انه يدخلها من لم يكن هودا ولا نصارى. لأن رحمة الله ليست خاصة بشعب دون شعب. وإنما هي مبذولة لكل من يطلبها ويعمل لها عملها. وهو ما بينه سبحانه وتعالى بقوله من اسلم وجهه لله وهو محسن فله - [00:32:31](#)

واجره عند ربها طبعا انما هي مبذولة لكل من يطلبها يطلبها يعني ايه؟ انا عاوز ادخل الجنة. لازم تعمل واحد اتنين ثلاثة اربعة علشان تدخل الجنة مش اي كلام يتعمد وخلاص فتقوم انت داخل الجنة. لازم تشوف ربنا اراد منك ايه - [00:32:51](#)

في المقابل هيدخلك الجنة فتنفذه فربنا اراد منك ان انت تبقى مسلم له طب ازاي يا رب ابقى مسلم ازاي ما الاسلام معناه الانقياد والطاعة والتذلل والكلام ده كله طب ازاي انقاذه واطبيع؟ يعني من خلال اتباع الاوامر والنواهي الالهية - [00:33:10](#)

من خلال اتباع الوحي الالهي مين اللي جه بالوحي الالهي النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ يبقى علشان ابقى مسلم لازم ابقى مؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول من عند الله فيبقى كده كلامه هيبقى وهي. وبعد كده اقوم اتبع كلامه اللي هو اوامر الله عز - [00:33:39](#)

وحل ان هو الا وحي يوحى وبالتالي ابقى مسلم ايمان معين وبعد كده اتابع مبني على هذا الایمان كويس جدا برضو في تفسير المنار هنا بيقول ذكر التوحيد والایمان الخالص - [00:33:59](#)

ولم يحمل عليه الوعد بالاجر عند الله تعالى واستحقاق الكرامة في دار المقامات الا بعد ان قيده احسان العمل يعني يعني ايمان واعمال مبني على هذا الایمان مش مجرد ايمان بس لكن فيه نقطة في غاية الاهمية اه مش مجرد ايمان بس - [00:34:24](#)

ولا مجرد اعمال من غير الایمان الصحيح طب وانا هجيب منين الایمان الصحيح؟ اللي جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللي في القرآن واللي صح عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في سنته واحاديثه - [00:34:49](#)

طيب يبقى لازم الایمان الصحيح الاول ينفع كده ابقى عندي ايمان وخلاص وما يبقاش فيه عندي اعمال ولا اصلي ولا اصوم ولا اذكي ولا احج لأ ما ينفعش لازم تتبع بايه - [00:35:05](#)

باعمال والاعمال دي انا هجيبيها منين؟ برضه اللي جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى لازم تتبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم علشان تبقى مسلم هنا بيقول ذكر التوحيد والایمان الخالص ومل يحمل عليه الوعد بالاجر عند الله تعالى واستحقاق الكرامة في دار المقامات الا بعد ان قيده - [00:35:18](#)

باحسان العمل فقال بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها وتلك سنة القرآن تقرن الایمان بعمل الصالحات كقوله ليس بامانكم ولا امانی اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به - [00:35:37](#)

ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نظيرًا ممتاز جدا وبعدين هنا بيكمel ويبيقول - [00:36:00](#)

وهذا في معنى الآيات التي نفستها نفي امانی المسلمين كما نفی امانی اهل الكتاب يعني مش مجرد تمنی كده وانت هتدخل الجنة مجانا زي ما بيقول اليهود والنصارى كده يعني لا - [00:36:23](#)

لازم يكون عندك الایمان الصحيح بعد كده ايه تعمل الاعمال الموافقة للشرع هنا بيقول وجعل امر سعادة الآخرة منوطا بالایمان والعمل الصالح معا وكقوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه - [00:36:39](#)

فهنا العمل الصالح له شرطين. الشرط الاول الاخلاص وان ما يكونش فيه ريبة ولا سمعة ولا اي حاجة من دي الشرط الثاني المتابعة تكون وفق الشريعة وفق اوامر الله عز وجل في القرآن الكريم او وفقا لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:01](#)

مممتاز جدا جدا. طيب اخر تفسير هنقدا منه النهاردة تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى المراغي استاذ الشريعة الاسلامية واللغة العربية بكلية دار العلوم سابقا. الجزء الاول صفحة رقم مية اتنين وثمانين - [00:37:23](#)

هنا في قول الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. بيقول ايتمنى كثير من

اليهود والنصارى ان يصرفوكم عن توحيد الله والايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:47](#)
ويرجعوكم كفارا كما كنتم. حسدا لكم وفي هذا اشارة الى ان النصح الذى يشيرون به منشأ الحسد وخبث النفوس وسوء الطوية
والجمود على الباطل. لا الغيرة على الحق وصرف الهمة في الدفاع عنه - [00:38:07](#)

شرحنا الكلام ده قبل كده لكن هنا نقطة في غاية الاهمية ان هو ايه يصرفوكم عن توحيد الله والايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم هو
ده الايمان الصحيح. اي ايمان تاني فهو يبقى ايه ؟ كفر - [00:38:30](#)

وهم كانوا عارفين ان ده هو الحق. التوحيد والايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. لكن هم ايه ؟ ما رضيوش. حسدا من عند انفسهم
علشان هيضيع الرئاسة والكلام ده كله من بعد ما تبين لهم الحق اي من بعد ان ظهر لهم بساطع الادلة ان محمدا على الحق بما جاء -
[00:38:42](#)

من الایات التي تطبق على ما يحفظونه من بشارات كتبهم بنبي يأتي اخر الزمان. او ايا كان ادلة وبراهين انت تدل ان كان لازم
يؤمنوا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وان هو فعلا رسول من عند الله عز وجل. وان الدين اللي هو جه به فعلا الدين الحقيقي
الوحيد اللي هم - [00:39:05](#)

فكانوا لازم يتبعوه وان هم لما ما اتبعوهوش بقوا هم كفار وعاوزينا احنا كمان نبقى كفار زبهم. الله المستعان هنا بيقول ذكر عز
اسمه في هذه الاية حالين من احوال اليهود. اولهم تضليل من عادهم - [00:39:25](#)

وادعائهم ان الحق لا يعودهم. وان النبوة مقصورة عليهم. وثانيتهم تضليل اليهود للنصارى تضليل النصارى لهم كذلك. مع ان كتاب
اليهود اصل لكتاب النصارى وكتاب النصارى متمم لكتاب اليهود. هو بيتكلم عن انهي ايات - [00:39:51](#)
بيتكلم عن آآ قول الله عز وجل بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن واللي هو الاية اللي قبلها وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى
او نصارى طبعا في بعض كلام هنا بيقول اللي هي وقالت اليهود وليس النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء -
[00:40:12](#)

طيب هنا بيقول ايه ؟ ذكر عز اسمه في هذه الاية حالين من احوال اليهود. اولهم تضليل من عادهم وادعائهم ان الحق لا يعودهم. وان
النبوة مقصورة عليهم ده في قول الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:40:31](#)

قنا والثانيتهم تضليل النصارى وتضليل النصارى لهم كذلك. ان هم كل واحد بيقول لي انت على ضلال لا انت اللي على ضلال.
مع ان كتاب اليهود اصل كتاب النصارى وده واقع ان العهد القديم والكلام ده كله اه لازم النصراني يؤمن بان مع اليهود - [00:40:49](#)
طيب وبعدين اليهود كفار رغم ان هم معهم الكتاب الحقيقي يا سلام ! كلام مش منطقى يعني ! هم معهم العهد القديم وهم اتباعنا ما
عليينا طيب والعبرة من هذا القصص انهم قد صاروا الى حال من اتباع الاهواء - [00:41:06](#)

لا لا يعتقد معها بقول لا يعتقد احد منهم لا في نفسه ولا في غيره. يعني خلاص بقى كلامهم لا يؤخذ به وصلوا لحالة من اتباع
الاهواء كلامهم خلاص ما ينفعش ناخذ به خالص - [00:41:25](#)

قطعنهم في النبي صلى الله عليه وسلم. واعراضهم عن الايمان به لا يثبت دعواهم في انه مخالف للحق. يعني هم طعنوا في النبي.
يبقى ده دليل ان النبي غلط ؟ لأن - [00:41:45](#)

فاليهود قد كفروا بعيسى وقد كانوا ينتظرونے والنصارى كفروا بموسى ورفضوا التوراة. طبعا كفروا بموسى بمعنى ايه ؟ مش اه بمعنى
اللي هو النسخ واحنا مش بناخد بشريعته والكلام ده كله - [00:42:01](#)

النصارى كفروا بموسى ورفضوا التوراة وهي حجتهم على دينهم فكيف بعد اذ يعتقد برأيهم في محمد صلى الله عليه وسلم وهو من
غير شعبهم وجاء بشريعة فسخت شرائعهم يعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم مش من بنى اسرائيل - [00:42:17](#)
وجيبى شريعة تنسخ شريعتهم. ببقى اكيد هيقولوا عليه كلام وحش وهيطعنوا فيه. اذا هم طعنوا في بعض وهم من قلب بعض بعض
يعنى ايه يعني سيدنا موسى رسول لبني اسرائيل. والمسيح رسول لبني اسرائيل. والنصرانية طلعت من قلب اليهودية. ومع ذلك ايه -
[00:42:40](#)

يضلوا بعض وبيكفروا بعض فيبقى عاوزهم يقولوا كلام حلو على واحد جه من براهم. لأن طبعا الله المستعان انا هكتفي بهذا القدر النهاردة من عرض التفاسير المرة القادمة نكمل عرض تفاسير تانية باذن الله عز وجل. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لا تنسوني من صالح - 00:43:02
دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:27